مدخـــل الدراســـة

أولاً: مقدمـــــــــــــــــــــــــــة.

ثانياً: مشـــــــــــكلة الدراســـــــــــة.

ثالثاً: أهميـــــــــــــة الدراســـــــــــة.

رابعاً: المســـــتفيدون مـــــن الدراســـــة.

خامساً: أهـــــــــداف الدراســـــــــــة.

سادساً: مصـــــــــــطلحات الدراســـــــــة.

سابعاً: حـــــــــــدود الدراســـــــــــة.

obeikandl.com

obeikandl.com

مدخل الدراسة

أولاً: مقدمـــة ..

يعتمد تقدم الأمم - مهما اختلفت توجهاتها السياسية والاقتصادية - على مواردها البشرية من مفكرين ومبدعين وعلماء يأخذون على عاتقهم مسئولية النهوض بالمجتمع وتوفير عرى الأمن والكفاية الإنتاجية لأبنائه ، ولن يتم ذلك إلا من خلال بيئة سوية وأشخاص أسوياء قادرين على العمل والعطاء.

والأطفال هم عدة الحاضر وأمل المستقبل المنشود، لأنهم أداة النمو والتقدم، لذلك يبذل المسئولون في مختلف المجتمعات الإنسانية كل ما من شانه أن يحقق الرعاية التربوية والاجتماعية لهم . مما يساعدهم على النمو المناسب في جميع جوانب شخصياتهم

ومن ثمة فإن تعرض هؤلاء الأطفال لأي من المشكلات أو الانحرافات الشخصية أو السلوكية أو النمائية ، يسبب مشكلة تؤرق جميع المهتمين بشئونهم سواء في المنزل أو المدرسة أو المجتمع.

وفي ظل عمليات التغيير المضطردة والتحولات السريعة برزت ظواهر اجتماعية عديدة من أهمها: ظاهرة الطفل المعرض للجنوح أو الانحراف، وعلى الرغم من أن العديد من الدراسات والبحوث المصرية أولت أهمية خاصة لقضايا الطفل بصفة عامة ، ومشاكل الطفل المنحرف بصفة خاصة ، فإن الملاحظ حتى الآن: تمركز الاهتمام ببحث مشكلة الانحراف والتشرد في السلوك العام وفي الوقوف على العوامل النفسية والاجتماعية التي تدفع الطفل إلى الانحراف، كما قد يتمحور اهتمام البحوث والدراسات حول تقديم أنماط الرعاية الموجهة إلى المنحرفين والمتشردين بالفعل من الأطفال ، دون محاولة تحديد موقع مشكلة الانحراف ذاتها ونطاقها وملامحها وأنماطها الجديدة في إطار سياق المجتمع

المصري في الحقب الأخيرة والتي تميزت بخصوصية التغيرات والتحولات المجتمعية (سهير لطفي، ١٩٩٤: ١١)(*)

وظاهرة الطفل المهيأ للجنوح والطفل الجانح فعلاً، ظاهرة عاشت مع الزمن وأصابت كل مجتمع سواء تقدم أم تأخر، فقبل ثلاثمائة عام أو يزيد استنكر الفيلسوف الإنجليزي John Locke انتشار الجناة في المجتمع بنفس الصورة التي نراها الآن، بل إنه منذ ستة آلاف عام نحت أحد الكهنة المصريين على إحدى الصخور أن عالمنا مقبل على الانحلال والانحراف ، وأول مظاهره أن الأطفال لن يطيعوا آباءهم. (محمد بيومي حسن ١٩٨٧: ٩٩).

ومشكلة الجنوح كإحدى المشكلات السلوكية والنفسية، والتي لا تتضح في كثير من الأحيان خطورتها أو نتائجها السلبية والمدمرة أحياناً إلا حين ينحرف الطفل فعلا ويقع تحت طائلة القانون، فيبدأ المختصون ساعتها بدراسة الطفل ودراسة أسباب المشكلة وطرق الوقاية، دون تنبه منهم أنهم لو فطنوا إلى معاناة الطفل مسبقاً وإتيانه كمّا سلوكياً مضطرباً، ينبئ عن تحوله إلى منحرف أو جانح ظاهر لأمكن وضع حد فاصل لإمكانية جنوح الطفل فعلاً في المستقبل.

والذي يميز الشخصية السوية عن الشخصية المريضة ليس شكل السلوك أو الأفعال نفسها التي تصدر عن الفرد فحسب ، إنما يضاف إلى ذلك وظيفة هذا السلوك وما يحققه من أغراض أو أهداف، لأن السلوك السوي هو الذي يحقق مواجهة واقعية للمشكلات أو الصراع وليس هروباً منها، وبمعنى آخر فإن الشخصية السوية المتكاملة هي الشخصية

(*) الاسم يشير إلى الباحث أو المؤلف ، والرقم الأول يشير إلى سنة النشر، والثاني إلى رقم الصفحة في المرجع.

التي يتميز سلوكها بأنه سلوك بنّاء إنشائي وليس سلوكاً هروبيا هداماً.(أنور الشرقاوي ١٩٨٦ : ١٤٩)

وتوجد كثير من الدراسات النظرية والعملية التي أجريت على الأطفال الجانحين إلا أنها ظلت تدور في إطار النظرة الجزئية سواء من حيث المنهج الذي تستخدمه أو من الفرضيات التي تحاول إثباتها ، ولذلك لا غرابة في أنه لا تزال ظاهرة انحراف الطفل في البيئة المحلية تزداد انتشاراً وخطورة.(تقرير الإحصاء القضائي السنوي ، ٢٠٠٠، ٢٠٠١ ١١٤)

وما يزال المعرضون للانحراف يمثلون عبئا اقتصاديا كبيرا يتحمله المجتمع من جراء فقد هذه الطاقة البشرية ، وتبديدها في قنوات انحرافية لا تضر بالاقتصاد فقط بل تضر المجتمع بأسره وما تزال أخطار هذه الظاهرة ماثلة في اضطراب علاقة الأطفال (الأحداث) بذويهم، والتوجس في معاملة الغير وعدم الشعور بالانتماء للجماعة أو الارتباط بها أو الحاجة إليها، مما يزيد من عداوتهم تجاهها والسعي إلى الإضرار بها. (سميحة عبد الغنى ، ١٩٩٤ : ١٧٣ – ١٨٠)

ولأوجه القصور في الدراسات التي عنيت بدراسة الطفل المنحرف والطفل المعرض للانحراف والطفل الذي يعانى اضطرابا سلوكيا أو نفسيا ، دون أن تولى غالبية هذه الدراسات عناية تذكر بالمرحلة التي سبقت انحراف الطفل فعلا ، ومحاولة منها للوقوف على أهم سلوكياته الشاذة ومعاناته النفسية والمنبئة بانحرافه وفهم بنائه النفسي المميز فقد ازدادت خطورة هذه الظاهرة ، وازدادت إفرازاتها لمشكلات جديدة ومستحدثة يوماً بعد يوم ، مما جعل الحاجة هامة إلى تناول جديد لهذه الظاهرة ، آخذا في اعتباره الأبعاد المختلفة بها اجتماعيا وثقافيا ونفسيا ... الخ ، ويجعل بؤرة اهتمامه في السلوك المضطرب

وكل ما من شانة أن يسهم في إمكانية تحول الطفل إلى منحرف أو جانح ظاهر، معتبرا أن الشخصية الإنسانية ككل متكامل شيء واحد لا يتجزأ.

ولذلك اهتم الباحث بدراسة موضوع الجنوح الكامن لدى شريحة عمرية حرجة تقابل نهاية الطفولة المتأخرة وبداية البلوغ والمراهقة من تلاميذ الصف الثاني بالحلقة الثانية في التعليم الأساسي ، حيث إن كل سلوك جانح يبديه المنحرفون يعود إلى فترة مبكرة من النمو لدى الطفل، وهذه المرحلة يجتاز فيها الفرد الطفولة المتأخرة ويقبل على الانخراط في المراهقة بحيث إنه إذا تعذر تكرار السلوك المنحرف أسهم ذلك بدرجة كبيرة في تحول الطفل مستقبلاً إلى منحرف، فما البناء النفسي المميز لشخصيات ذوي الجنوح الكامن.

ثانياً: مشكلة الدراسة:

الإحساس بالمشكلة وتحديدها:

لاحظ الباحث من خلال عمله كمعلم في التعليم الإعدادي إتيان كثير من التلاميذ أفعالاً وسلوكيات غير سوية وشاذة دون بقية زملائهم، مما ينذر بتعرض هؤلاء التلاميذ وذويهم بل المجتمع الذي يعيشون فيه إن عاجلاً أو آجلاً لعواقب وخيمة، وقد حدث بالفعل تعرض بعضهم لطائلة القانون فيما بعد. ولقد اتفق مع الباحث رؤى كثير من الزملاء في مهنة التدريس عن سلوك بعض تلاميذهم غير السوي وتكراره في مرات عديدة، مما يشير إلى تفاقم هذه الظاهرة وانتشارها وتعرض أمثال هؤلاء التلاميذ إلى الطرد من المدرسة وإلى العقاب البدني أحياناً والنفسي أحياناً أخرى، مما زاد من انعكاسات هذه المشكلة على كل من الطالب والمعلم، ومن ثمة على الأسرة والمجتمع بأسره، لذلك كان من الضروري التعرف على هذه السلوكيات ودرجة انحرافها، وأسبابها والبناء النفسي المميز لأصحابها

كما تشير العديد من الدراسات وتقارير الأمن العام إلى تنامي مشكلات الانحراف بين الأطفال حتى سن ١٨ سنه، والزيادة المضطردة في أعداد المنحرفين. (فاطمة القليني ١٩٩٨: ٢٤٩ ؛ وعلاء مرسي ، ٢٠٠٠: ٣١٤- ٣١٩ ؛ وسمير ناجي، ٢٠٠٠: ٥١٣ ؛ وتقرير الإحصاء القضائي السنوي لعام ٢٠٠٠، ٢٠٠١: ٧٠ – ١١٤؛ ومحمد خليل ، ٢٠٠٣).

مما ينذر بخطورة هذه الظاهرة إذا ما استمرت على ما هي عليه دون مواجهة علمية مخططة وكافية لها على المستوى الاجتماعي القومي، وعلى المستوى الشخصي. لذلك يكون من الواجب على الباحثين في ميادين علم النفس والصحة النفسية أن يولوا جلّ اهتمامهم بمثل هذه المشكلة للعمل على تخليص النفس الإنسانية من عوامل انحرافها "الكامن والظاهر" سلوكيا ونفسياً، وتشخيص العيوب والأخطاء التي يقع فيها الصغار عن قصد أو غير قصد لتجنيبهم المعاناة في المستقبل ، ليكون العلاج أيسر وأنجح.

خطورة ظاهرة الجنوح الكامن وضرورة بحثها:

الجنوح الكامن امتداد للجنوح الظاهر ، وتكتسب هذه الظاهرة خطورتها من حيث كونها تتعلق بثروة الأمة البشرية، من أطفال وشباب يمكن أن يسهموا في تقدم الأمة وازدهارها ولأن ارتكاب الفعل الجانح يعرض الطفل نفسه لمجموعة أليمة من العمليات النفسية "كعدم التوافق، والقلق، والشعور بالنبذ والرفض ... الخ، مما يخلق شخصية هزيلة عدوانية أو سيكوباتية تذيق المجتمع أقسى أنواع المعاناة والعذاب (أنور الشرقاوي ١٩٨٦: ١٥٠) ولأن ذوي الجنوح الكامن يشكلون خطراً على أنفسهم والمحيطين بهم ، ولأنهم النواة الأولى في عالم الإجرام ، فإن دراسة بنائهم النفسي يصبح على درجة عالية من الأهمية، تجنيباً لتورطهم في أفعال منحرفة - في مجالات الجنح والجرائم المختلفة تجعلهم عرضة للنبذ والرفض والمسئولية القضائية.

ونظراً لقلة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت دراسة البناء النفسي لذوي الجنوح الكامن وما يتعرضون له من مشكلات نفسية وسلوكية تسهم في ارتفاع درجة انحرافهم. فإن مشكلة هذه الدراسة تتحدد في الكشف عن الخصائص السلوكية والنفسية التي تميز بناءهم النفسي، وكذلك ديناميات البناء النفسي لكل من فئتي ذوي الجنوح الكامن المرتفع والمنخفض، وبالتالي:

يمكن صياغة مشكلة الدراسة في عدد من الأسئلة البحثية التي تسعى الدراسة للإجابة عنها، وهي :

١- ما مستويات أبعاد الجنوح الكامن لدى أفراد العينة من تلاميذ الحلقة الثانية في التعليم الأساسي المقاسة ؟

٢- ما البناء النفسي المميز لذوي الجنوح الكامن من تلاميذ الحلقة الثانية في التعليم الأساسي من حيث أبعاد تقدير الشخصية المقاسة ؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات في الخصائص السلوكية والنفسية التي يقيسها مقياس الكشف عن الجنوح الكامن ؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات في خصائص الشخصية كما يقيسها استبيان تقدير الشخصية ؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الجنوح الكامن فى خصائصهم الشخصية كما يقيسها استبيان تقدير الشخصية ؟

٦- هل توجد علاقات ارتباطية بين الخصائص السلوكية والنفسية الدالة على الجنوح الكامن وبين خصائص الشخصية كما يقيسها استبيان تقدير الشخصية ؟

٧- هل يختلف البناء النفسي وديناميات الشخصية لدى مرتفعي الجنوح الكامن عنه لدى منخفضي الجنوح الكامن من تلاميذ الحلقة الثانية في التعليم الأساسي طبقاً لاستجابتهم على اختبار تفهم الموضوع؟

ثالثاً: أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في مشكلات ذوي الجنوح الكامن ودراسة بنائهم النفسي من حيث كونها دراسة تنبؤية، تتنبأ بمن لديهم تهيؤ للجنوح، وبالتالي لا تقتصر على مجرد الوصف لظاهرة حادثة بالفعل، أو حتى الانتظار لوقت حدوثها ثم التدخل لعلاجها، بل إنها تنحى منحىً وقائياً، حيث يمكن أن تسهم نتائجها في وضع برامج وقائية ، تحد من الانخراط في مشكلات سلوكية أو انحرافات ظاهرة.

وتتحدد أهمية الدراسة الحالية في الآتي ،

١- أهمية المرحلة التعليمية التي تتناولها الدراسة وهي المرحلة الإعدادية والتي تعد نهاية مرحلة التعليم الأساسي، وبعدها يصبح الالتحاق بالمرحلة التي تليها اختيارياً وفيها تتحدد معالم المراهقة المبكرة ويبدأ الفرد طوراً جديداً من حياته.

٢- أهمية المرحلة العمرية التي تتناولها الدراسة وهي مرحلة نهاية الطفولة المتأخرة وبداية المراهقة، حيث تتشكل هوية الفرد وتتضح معالم الحياة لديه، ويستطيع أن يكوّن ثقافة خاصة بالحياة لديه.

٣- وجود هذه الأعداد المطّردة في الزيادة من الأطفال الجانحين والتي تسبب خسارة بشرية ومشكلة تربوية ونفسية، وتدعو إلى القلق من جانب المسئولين عن رعاية الطفل، حيث بدأت نسبة ظهور هذه الانحرافات في تزايد مستمر(محمد بيومي خليل، ٢٠٠٣)، حيث أشارت عديد من الدراسات إلى أن الجريمة أكثر ما تكون

شيوعاً بين الصغار، وأن معظم المجرمين البالغين بدأوا حياتهم الجنائية منذ الحداثة حيث اتضح أن ٦٠٪ من المجرمين ارتكبوا جرائمهم قبل بلوغهم سن السادسة عشرة(محمد فهمي،٢٠٠١ :١١٩)

٤- خطورة الفعل الجانح الذي يأتيه الأطفال الجانحون أو المعرضون للجنوح، وما يسببه من إحباط، وقلق وتوتر لأسرهم والقائمين على تربيتهم.

٥- خطورة هؤلاء الأطفال على أنفسهم وعلى حياتهم المتقدمة نحو الأمام، بسبب إتيانهم السلوك الجانح بمختلف أنماطه.

٦- الجنوح الكامن مشكلة نفسية تربوية اجتماعية تتطلب الدراسة والبحث، وربما يكون من أولى المهتمين بدراستها العاملون في مجال الصحة النفسية والتربية لكونهم المعنيين بالبحث عن البناء النفسي والدينامي لأصحابها لتخليص النفس الإنسانية من معاناتها والظروف المحيطة بها وهم بذلك مثابون في الدنيا والآخرة عملاً بقوله ﷺ "إن من الناس أناسا اختصهم الله تعالى برحمة منه، حببهم إلى الخير وحبب الخير إليهم، يُهرع الناس إليهم لقضاء حوائجهم: أولئك الآمنون من عذاب الله) رواه مسلم

٧- التعرف على الآثار النفسية التي تترتب عن مشكلة الجنوح الكامن، حيث أشارت دراسات عديدة أن الأطفال المنحرفين تتسم سلوكياتهم وانفعالاتهم بالإزعاج والاضطراب وكثرة الصراعات ، وهم يسببون إرباكاً وإحباطاً وغضباً لأقرانهم ولمعلميهم، وقد تجدهم يكرهون أنفسهم أحياناً (جوزيف ريزو و روبرت زابل ، ١٩٩٩ ٥٢)، وهؤلاء الذين يعانون انحرافات سلوكية يكونون أكثر عرضة من غيرهم للجنوح والعنف والقلق والتفكير الانتحاري والاكتئاب والفشل الدراسي

(Drayfos, 1997) بالإضافة إلى انخفاض تقدير الذات والعدوانية وعدم الاتزان الانفعالي وعدم الثبات الانفعالي و الاعتمادية والنظرة السلبية للحياة (عماد مخيمر وعماد عبد الرازق، ١٩٩٩: ٣٣٠).

٨- تتخطى الدراسة الحالية المستوى الوصفي إلى المستوى الكلينيكي بتشخيص عدد من حالات الأطفال ذوي الجنوح الكامن المرتفع والمنخفض، مما يجعلها ذات طابع منهجي متعدد يساير ما انتهى إليه بعض الباحثين في أنه لا يمكن فهم المشكلات قيد الدراسة السيكومترية بدون تدعيمها عبر استخدام المنهج الكلينيكي (أميره الديب،١٩٩٢: ٣٠٠).

هذا إضافة إلى ما قد تكتسبه الدراسة من أهمية نابعة مما قد تسفر عنه من نتائج على المستويين النظري والتطبيقي:

فعلى المستوى النظري: يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في سد النقص الواضح في مجال الدراسات التي تناولت الجنوح عامة والجنوح الكامن على وجه الخصوص والدراسات التي أجريت على تلاميذ الحلقة الثانية في التعليم الأساسي. هذا إضافة إلى ما قد تسفر عنه الدراسة من نتائج تسهم في الكشف عن البناء النفسي وخصائص الشخصية لدى ذوي الجنوح الكامن من تلاميذ الحلقة الثانية في التعليم الأساسي، ومن هنا تأتي الأهمية النظرية للدراسة في زيادة وعي الباحثين والآباء والمربين ، فضلاً عن المختصين في مجالات التربية.

وعلى المستوى التطبيقي: فإن ما قد تسفر عنه الدراسة من نتائج يمكن أن يساعد العاملين في مجال الصحة النفسية على تصميم برامج إرشادية وعلاجية تقدم العون للشخصية ذات الجنوح الكامن المرتفع، حتى تستطيع إعادة بنائها النفسي على نحو

يجعلها أكثر سواءً واعتدالاً سلوكياً ضد الضغوط والإحباطات التي تتعرض لها، أيضاً ما توفره الدراسة الحالية من أداة جديدة للكشف عن ذوي الجنوح الكامن في البيئة المصرية ومن هنا تأتي الأهمية التطبيقية للدراسة، وبشكل عام فإن أدوات هذه الدراسة ومنهجها وما قد تسفر عنه من نتائج يمكن إعداده في سياق المنهج الوقائي ، ومن المعروف أن الوقاية خير من العلاج.

رابعاً : المستفيدون من الدراسة :

- المهتمون بالإرشاد والعلاج النفسي .
- القائمون على العملية التعليمية في مؤسسات التربية الرسمية.
- القائمون على المؤسسات الإعلامية .
- القائمون على مراكز الرعاية الاجتماعية والتأهيلية.
- مصممو المناهج الدراسية بوزارة التربية والتعليم.
- المراكز المتخصصة في العلوم الاجتماعية والجنائية.
- المراكز العلمية والثقافية.
- الباحثون في علم النفس والاجتماع.
- المهتمون بدراسات الطفل المنحرف والطفل المعرض للانحراف.
- الآباء والأمهات وأولياء الأمور.

خامساً: أهداف الدراســـــة.

تهدف الدراسة الحالية إلى الآتي:

١- التعرف على مستويات أبعاد الجنوح الكامن لدى أفراد العينة من تلاميذ الحلقة الثانية في التعليم الأساسي المقاسة.

obeikandl.com

٢- التعرف على البناء النفسي المميز لذوي الجنوح الكامن من عينة البحث من حيث خصائصهم الشخصية المقاسة.

٣- التعرف على الفروق بين البنين والبنات في الخصائص السلوكية والنفسية التي يقيسها مقياس الكشف عن الجنوح الكامن.

٤- التعرف على الفروق بين البنين والبنات في خصائص الشخصية كما يقيسها استبيان تقدير الشخصية.

٥- التعرف على الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الجنوح الكامن في خصائصهم الشخصية.

٦- دراسة العلاقات الارتباطية بين الخصائص السلوكية والنفسية الدالة على وجود جنوح كامن وبين خصائص الشخصية كما يقيسها استبيان تقدير الشخصية

٧- التعرف على البناء النفسي وديناميات الشخصية لدى مرتفعي ومنخفضي الجنوح الكامن من تلاميذ الحلقة الثانية في التعليم الأساسي.

سادساً : مصطلحات الدراسة:

١- البناء النفسي :

استقر الرأي في مجال علم النفس الكلينيكي على أن البناء النفسي لم يعد مجموعة عمليات نفسية متفاعلة غير محددة الشكل بل إنها عمليات محددة ، بينها علاقات متبادلة ، يؤثر كل منها على الآخر، وتكون في النهاية ما يعرف بالشخصية المميزة أو البناء النفسي المميز. (آمال محمد ، ١٩٩٨: ١٤٢ - ١٤٣)

والبناء النفسي هو حالة التوافق النفسي للفرد والذي يتسق فيه الفرد داخلياً وخارجيا ، حيث يتطابق مفهوم الذات الواقعي والمثالي لديه، ويشعر بقيمة وأهمية دوره الذي يقوم به ، مما يشعره بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين (محمد المرسي، ١٩٩٢: ١٣٩)

ويذكر حامد زهران أن البناء الوظيفي للشخصية يتكون من:

١- مكونات جسمية. ٢- مكونات عقلية أو معرفية.

٣- مكونات انفعالية. ٤- مكونات اجتماعية.

وإن البناء الديناميي للشخصية يوضح القوى المحركة فيها والتي تحدد السلوك (حامد زهران، ١٩٩٧: ٧٤ - ٧٥).

التعريف الإجرائي للبناء النفسي:

وفي ضوء ما سبق، فضلاً عن الاتجاه المتبع في هذه الدراسة يمكن تعريف البناء النفسي بأنه البناء الديناميي والوظيفي للشخصية والمميز للفرد، والذي تحدده مجموعة من العمليات النفسية والتي تحدد معظم جوانب الشخصية ، وسوف يتم تحديد هذه الجوانب إجرائياً في هذه الدراسة لدى ذوي الجنوح الكامن من تلاميذ الصف الثاني في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي طبقاً لنتائج مقياس الكشف عن الجنوح الكامن من إعداد الباحث ، وطبقاً لنتائج استبيان تقدير الشخصية إعداد ممدوحة سلامه ، وطبقاً لنتائج اختبار تفهم الموضوع المستخدم.

٢ - الجنوح الكامن :

ترى "فريد لاندر Fred Lander " أن الجنوح، الكامن يرجع إلى عوامل سابقة على الموقف الخارجي المؤدي إلى ظهور السلوك الجانح، وهذه العوامل هي خضوع الانا لسيطرة

مبدأ اللذة ، أي أن الجنوح ليس استعداداً موروثاً ، وإنما يكمن في بناء الشخصية، أو في اضطراب الأنا (فرج أحمد فرج، د ت: ٢٤٥- ٢٤٦).

والواقع أن مصطلح الجنوح الكامن يستخدم لوصف مجموعة من الأطفال قد يكونون من تلاميذ المرحلة الإعدادية الذين تصدر عنهم سلوكيات غير عادية ومضطربة وغير متوافقة مع سلوكيات زملائهم العاديين. كما أن هذه السلوكيات تثير غضب المدرسين وزملاءهم عنهم. وهذه السلوكيات تعبير واضح عما يعاني منه الحدث من مجموعة من الاضطرابات النفسية والسلوكية ، والتي يخشى إذا تركت وشأنها أن تتحول فيما بعد، إذا ما توافرت لها العوامل البيئية السيئة إلى جنوح ظاهر حقيقي (مهاب الوقاد، ١٩٩١: ٦ - ٧) وترى آمنه مهران أن الجنوح الكامن هو سوء سلوك أو اضطراب سلوكي ونفسي يجعل الفرد الصغير غير متوافق مع السلوك الاجتماعي السوي في المجتمع الذي يعيش فيه، وفي نفس الوقت لم تصدر منه أية أفعال مخالفة للقانون (آمنة مهران، ٢٠٠٠: ٨).

التعريف الإجرائي لذي الجنوح الكامن.

وفي ضوء ذلك فضلاً عن معطيات الدراسة الحالية، أمكن للباحث صياغة التعريف الإجرائي التالي لذي الجنوح الكامن بأنه: (الفرد دون الثامنة عشر عاماً ، والذي يبدو لديه تهيؤ للانحراف أو الجنوح الظاهر من خلال الفعل السلوكي الذي ينم عن اتجاهاته وميوله المنحرفة والمنبئة بتحوله إلى جانح ظاهر إذا ما استمر في إتيان هذه الخصائص السلوكية والنفسية المنحرفة كما يقيسها مقياس الكشف عن الجنوح الكامن من إعداد الباحث وهي: "السلوك السيكوباتي، والتأخر الدراسي، والقلق، والعدوان، والكذب، والسرقة

والاضطراب الانفعالي واحتقار الذات، والاغتراب النفسي". ولم يرتكب بعد فعلاً يعاقب عليه القانون).

٣ - ذو الجنوح الكامن المرتفع :

في هذه الدراسة: هو الطفل دون الثامنة عشر من عمره ويحصل على درجة أعلى من المتوسط ، على مقياس الكشف عن الجنوح الكامن.

٤ - ذو الجنوح الكامن المنخفض :

في هذه الدراسة: هو الطفل دون الثامنة عشر من عمره ويحصل على درجة أقل من المتوسط، على مقياس الكشف عن الجنوح الكامن.

٥ - الحدث :

يعني الحدث: الطفل الذي يتراوح عمره من سبع سنوات حتى أقل من ثمانية عشر عاماً (عبد الفتاح عبد النبي وآخرون، ١٩٩٤: ١١٣).

٦ - الحدث المنحرف:

هو الذي ارتكب فعلاً يعاقب عليه القانون الخاص بالأحداث. كذلك هو الشخص الذي وجد في حالة من الحالات التي نص عليها قانون الأحداث المنحرفين والذي تم إيداعه في مؤسسة رعاية الأحداث بحكم القضاء (عبد الفتاح عبد النبي وثرياً عبد الجواد، ١٩٩٤، ١٤٨).

سابعاً: حدود الدراسة :

١- العينة :

تحددت الدراسة الحالية بعينة قوامها ٣٢٠ تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الثاني في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، ببعض مدارس مركز سوهاج التابعة لإدارة سوهاج التعليمية.

٢- متغيرات الدراسة :

تحددت الدراسة الحالية في تناول المتغيرات الآتية: البناء النفسي ، والجنوح الكامن والجنس كمتغير ديموجرافي.

٢- الأدوات :

تحددت الأدوات المستخدمة في الدراسة فيما يلي:

أ- مقياس الكشف عن الجنوح الكامن

ب- استبيان تقدير الشخصية

ج- اختبار تفهم الموضوع " TAT "

د- استمارة المقابلة الكلينيكية

٤- منهج الدراسة:

تحددت هذه الدراسة بالتعددية المنهجية حيث استخدمت المنهج الوصفي الامبريقي القائم على الدراسة الكمية والمنهج الكلينيكي القائم على الدراسة المتعمقة للحالات الفردية.

٥ - الأساليب الإحصائية المستخدمة:

أ) أساليب ضبط الأدوات:

١/ أ – المتوسط الحسابي.

٢/ أ – الانحراف المعياري.

٣/ أ – التحليل العاملي.

٤/ أ – معامل الارتباط لبيرسون.

٥/ أ – معامل ثبات التجزئة النصفية.

٦/ أ معامل ثبات ألفا.

ب) أساليب معالجة البيانات السيكومترية.

١/ ب – المتوسط الحسابي.

٢/ ب – الانحراف المعياري.

٣/ ب – اختبار "ت".

٤/ ب – معامل الارتباط لبيرسون.

ج) أساليب معالجة البيانات الكلينيكية:

تم استخدام استمارة "بيلاك" في وصف القصص على بطاقات اختبار تفهم الموضوع T.A.T المستخدمة في الدراسة.

obeikandl.com